كتبهم كذلك وارباب التواريخ وَإِنَّكَ اي
والحال انك لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ بما دلت هذه
الايات عليه من علمك بها من غير معلم
من البشر ثم باعجازها للباقي على مدا
الدهر ولما تقدم في هذه السورة ذكر
رسل كثير وختم هذه الايات بذكره
بانه صلى الله عليه وسلم تشوقت
النفس الى معرفة احوالهم في الفضل
هم فيه سواء وهم متفاضلون فاشار
الى علو مقاديرهم الكل في قوله تِلْكَ ٱلرُّسُلُ
باداة البعد اعلاما ببعد
مراتبهم وعلو منازلهم وانها بالمحل
الذي لا ينال والمقام الذي لا يطال
تنبيه تلك مبتدا والرسل صفة
اي الرسل التي ذكرت قصصها في هذه
السورة او التي ثبت علمها عندك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
او جماعة الرسل فالام للاستغراق
والخبر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

بتخصيصه

بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره لما اوجبت
ذلك في تفاضلهم في الجناب بعد ان
فضلنا الجميع بالرسالة ولما كان اكثر
السورة في بني اسرايل واكثر ذلك في
اتباع موسى عليه الصلاة والسلام
ذكر وصفه مع وصف نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فقال مِنْهُم مَّن كَلَّمَ
ٱللَّهُ بلا واسطة وهو موسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم كلم موسى ليلة
الحيرة وهي بفتح الحا المحيره في معرفة
طريقه من مسيره من مدين الى
مصر وفي الطور ومحمد ليلة المعراج
حين كان قاب قوسين او ادنى وبين
التكليمين بون عظيم ومنهم ايضا
ادم كما ورد في الحديث وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
وهو محمد صلى الله عليه وسلم دَرَجَٰتٍ
على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة
به والاتباع الكثيرة في الازمان الطويلة
وبنسخ جميع الشرايع وبكونه رحمة

Copyright © King Saud University